

المحكوم فيه في ظل مقاصد التشريع الإسلامي

إعداد

د. عدنان محمود العساف

ملخص البحث

كرّس هذا البحث لدراسة أحد مباحث علم أصول الفقه المهمة وهو موضوع المحكوم فيه والمختص بفعل المكلف الذي تعلق الحكم الشرعي به وذلك في ظل مقاصد التشريع الإسلامي السميحة. فقد تناولت هذه الدراسة بحث مدى التوافق بين شروط المحكوم فيه ومقاصد التشريع. وحكم التكليف بالمستحيل، وحكم التكليف بالأمر الفطرية وغير الإرادية، وحكم التكليف بالشاق من الأعمال في ظل مقاصد التشريع. كما تناولت أيضاً بحث حكم التكليف بفعل قبل حصول الشرط الشرعي له في ضوء مقاصد التشريع. وقد وقف الباحث على نتيجة واضحة وهي تحقق مقاصد التشريع في هذه المسائل رغم ما وقع في بعضها من خلاف بين العلماء. فما قرره الأصوليون في هذا الشأن ينطلق من مقاصد التشريع الحنيف في تحقيق العبودية لله تعالى، وتحقيق مصالح العباد الدنيوية والأخروية، والعدل فيهم أيضاً، وقد أظهر هذا البحث عظمة التشريع الإسلامي، ومدى سماحته ورفقه بالعباد. وقد جاء هذا البحث في مقدمة وخاتمة، وثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: التعريف بالمحكوم فيه ومقاصد التشريع الإسلامي.

** أجزيت للنشر بتاريخ ٢٠٠٦/١٠/٣ م.
* أستاذ مساعد بقسم الفقه وأصوله - كلية الشريعة - الجامعة الأردنية